جامعة طرابلس– كلية الآداب– قسم الدراسات السياحة

دور السياحة البيئية في المحافظة علي البيئة من التلوث

(مدينة طرابلس – أنموذجاً)

دور السياحة البيئية في المحافظة علي البيئة من التلوث

(مدينة طرابلس – أنموذجاً)

د. ليلي عبد السلام الواعر

المستخلص :

تعتبر حماية البيئة قضية من قضايا العصر الحالي من التلوت، حيث أصبحت من المواضيع التي لها الأولوية في جميع الدول العالم . تسعى هذه الدراسة لمعرفة أهم الملوثات فى مدينة طرابلس ومصادرها، ثم كيف تتمكن الجهات المعنية التعامل مع هذه الملوثات وكيف العمل علي ايجاد السلوك الإيجابي نحو البيئة للمحافظة عليها. ومن بين الآليات التي لها دور فعال في حماية البيئة هي دور السياحة البيئية للمحافظة عليه وهي ظاهرة جديدة يتم من خلالها المحافظة على التوازن البيئي وحماية الحياة الطبيعية البرية، البحرية والجوية، كما تعمل على نشر ثقافة المحافظة على البيئة، بالإضافة الطبيعية وتثمينها للأجيال القادمة ، وذلك بوضع قوانين محلية واتفاقيات دولية للمحافظة على سلامة التوازن البيئي، والتعرف علي مدي وعي الموظفين بالتفعيل السياحة البيئية والمحافظة علي المنطقة من التلوث .ومن خلال دراستنا تبين لنا أن مدينة طرابلس تمتلك مقومات طبيعية وبشرية وثقافية تجعلها ضمن الأقاليم الرائدة في مجال السياحة وخاصة السياحة البيئية .

Abstract:

Environmental protection is one of the issues of the current pollution era, and it has become a top priority in all countries around the world.

This study seeks to identify the most significant pollutants in Tripoli and their sources, as well as how the relevant authorities can deal with these pollutants and work toward positive environmental behavior in order to preserve it. Among the mechanisms that play an effective role in protecting the environment is eco-tourism, which is a new phenomenon through which the ecological balance is preserved and natural life, wild, marine, and air, is protected, and it also works to spread the culture of preserving the environment, in addition to natural and valuing it for future generations, by establishing local laws and international agreements to maintain the integrity of the environmental balance, as well as determining the extent of employee awareness in activating environmental tourism and protecting the region from pollution. Through our research, we discovered that Tripoli has natural, human, and cultural elements that place it among the leading regions in the field of tourism, particularly ecotourism.

المقدمة :

لقد أصبحت مشكلة البيئة و كيفية المحافظة عليها من التلوث من أهم المشاكل التي تشغل المجتمع الدولي بصفة عامة حاليا . وإدراك الجميع بأن المشاكل البيئية والتلوث البيئي من اخطر المشاكل التي تواجه الحياة البشرية والتنمية الاقتصادية على المدى القصير والطويل. مما جعل من عملية الحفاظ على البيئة وحمايتها بعدا استراتيجيا للإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة. فالتأهيل البيئي يستلزم التقليل من المشاكل البيئية التي تهدد المحيط البيئي من جميع النواحي فبدون شك لا بد من تفاعل الجهات المختصة والفرد مع البيئة من خلال السياسة البيئية للدولة من جهة و نشر الوعي البيئي بين الأفراد والجهات المختصة من خلال اكتساب الاتجاهات البيئية وتنشيط المهارات الأساسية واستغلال الامكانيات المتاحة لمواجهة مشاكلها والمحافظة عليها، وهذا يزيد من عملية التنافس وزيادة الخبرات حيث تساعد علي عملية الاستمرارية والتفاعل الايجابي مع البيئة .

إن حماية البيئة لا يمكن أن نعتبرها فقط سياسية من سياسات الدولة يقتصر محتواها على توجيهات وقوانين ذات بعد قصير المدى بل يجب أن ترتقي إلى بعد استراتيجي تتكامل فيه مجهودات الدولة من خلال سياستها البيئية مع الثقافة البيئية والوعي البيئي للفرد ومؤسسات المجتمع ككل لتطبيق هذه الثقافة ونشر الوعي وتحسين التنمية المستدامة وبدون هذا التكامل تكون محدودة وعاجزة عن حل المشاكل التي تواجه البيئة، وإن تجاهل أهمية الثقافة البيئية، التي تعتبر البيئة الحاضنة الرئيسية للإرث البشري، وعدم الوعي بها من قبل أفراد المجتمع سيؤديان إلى تدمير كل مظاهر الحياة . من هنا جاءت مشكلة الدراسة تكمن في التعرف علي دور السياحة البيئية في المحافظة علي البيئة من التلوث وهي دراسة عامة يمكن تطبيقها علي أي منطقة ومن الضروري وعي المواطنين بهذه المشكلة وكيفية العمل للمحافظة علي البيئة من التلوث.

بالرغم من وجود العديد من المقومات الطبيعية لقيام وإنشاء السياحة البيئية وبها نستطيع القضاء والمحافظة علي البيئة من التلوث إلا إن الواقع عكس غير ذلك ، **طرحت هذه الدراسة التساؤلات التالية :**

1- هل هناك علاقة بين تفعيل السياحة البيئية و المحافظة علي المنطقة من التلوث ؟

2- هل هناك علاقة بين الوعي بيئي لدى المواطنين لتفعيل السياحة البيئية في المحافظة علي البيئة من التلوث؟

- **أهداف البحث :**

1- إبراز أهمية السياحة البيئية في المحافظة علي البيئة من التلوث.

2- التعرف علي مدي وعي الموظفين بالتفعيل السياحة البيئية والمحافظة علي المنطقة من التلوث .

3- معرفة دور القطاع العام في مجال تنشيط السياحة البيئية .

- **أهميته البحث :**

1- أهمية دور السياحة البيئية في المحافظة علي البيئية من التلوث .

2- التركيز على دور الجهات المعنية في تنشيط هذه النوع من السياحية .

3- معرفة اهم المعوقات والمشاكل التي تتعرض المقومات البيئية من التلوث البيئي .

- **تعريف البيئة :**

هي كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من موجودات فالهواء الذي يتنفسه الإنسان ،والماء الذي يشربه والأرض التي يسكن عليها ويزرعها وما يحيط به من كائنات حية وكائنات غير حية هي في الحقيقة عناصر البيئة يعيش فيها وهي كذلك الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة .(الجلاد،2001)

- **تعريف السياحة:**

ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث ،والأساس هنا ناتج عن حاجة الإنسان المتزايدة للراحة والترويح عن النفس والاستمتاع بوقت الفراغ ومشاهدة الطبيعية وجمالها. (محمد عبد الفتاح،طايغ طه،2001)

- **تعريف السياحة البيئية :**

تمثل السياحة البيئية أحد أهم أنواع السياحة في الوقت الحاضر، ليس فقط لعائدها الاقتصادي والاجتماعي بل لتأثيراتها على مختلف الجوانب الثقافية والحضارية للمجتمع، وأيضا لا هتمامها البليغ بالبعد البيئي وتوعية المجتمعات بضرورة المحافظة على البيئة واستدامة مواردها، وسنحاول في هذا المبحث إعطاء لمحة عامة حول العالقة بين السياحة والبيئة، مع ذكر التعاريف المختلفة للسياحة البيئية، وأيضا فيما يتعلق قواعدها وأسسها. (عبدالله عياشي،2016)

- **تعريف التلوث :** كل تغير كمي أو كيفي في مكونات البيئة الحية وغير الحية ولا تقدر الأنظمة البيئية على استيعابه دون أن يختل توازنها . (أرناؤوط، 1997).
- **تعريف التلوث البيئي :** يعتبر التلوث البيئي من أهم المشكلات التي تواجه الإنسان في الآونة الأخيرة ويأتي التلوث الهوائي في مقدمة هذه المشكلات البيئية لعدم إمكانية السيطرة على الهواء وتحديد انتشاره من مكان إلى آخر.(محمد عبد القادر الفقى،2001)
- **التعريف الاجرائي للتلوث :**

التلوث أحداهم المشاكل البيئية التي يتسبب النشاط البشري في الحاق الضرر بالبيئة مثال النفايات ودخان المصانع وكذلك الضجيج الناتج من حركة المرور والآلات وهذه الانواع من التلوث التي تفسد راحة ومتعة الحياة داخل المجتمعات.

- **التعريف الاجرائي للسياحة البيئية :**

السياحة البيئية هي السياحة التي أخدت نشاط كبير من مجموعات اصدقاء البيئة والمبادرات الفاعلة للحفاظ علي البيئة من التلوث. ترتبط السياحة بالأفراد والمؤسسات وهي تدعو الي الوعي البيئي والانخراط في الانشطة السياحية سواء من قبل القائمين علي المواقع او السواح.

- **شروط و السمات الأساسية التي يجب أن تتوافر في ظاهرة السياحة:**

- السياحة باعتبارها نشاطا عبارة عن مزيج مركب و معقد يتكون من العديد من الظواهر و العلاقات الاقتصادية منها و الاجتماعية و الثقافية و الحضارية و الإعلامية.
- السياحة نشاط يتولد من حركة الافراد إلي مناطق غير موطن إقامتهم الدائمة وهي بذلك تحتوي علي عنصر حركي (ديناميكي)هو الرحلة وعنصر ثابت(مستقر)هو الاقامة المؤقتة.

- الأنشطة التي يمارسها السائح في أماكن القصد السياحية تختلف عن الأنشطة التي يمارسها في موطن إقامته الأصلي.
- السياحة من حيث كونها نشاطاً مرتبطاً بعنصر مهم هو عنصر وقت الفراغ و الإجازات وفي حالة عدم توفر هذا العنصر لا تتحقق الرحلة السياحية.
- السياحة تعني استغلال وقت الفراغ و الإجازات بأنشطة و فعاليات تبعث البهجة و المتعة و السرور في نفسية الإنسان. يجب أن لا تكون القصد من السفر و الانتقال المؤقت الحصول علي العمل و بأجر مدفوع من داخل البلد المزور.
- يجب أن تكون أمكان القصد السياحية ليست موطن إقامة السائح نفسه بغض النظر عن كونها بعيدة أو قريبة ،داخل الحدود الاقليمية ،أو خارجها ، وبناءً علي ذلك فإن حركة السياح داخل حدود القطر تعتبر سياحة داخلية أو محلية ،وخارج حدود القطر تعتبر سياحة خارجية أو عالمية. (نعيم الظاهر،إليلس،2001)

- أهداف التي ترمي إليها السياحة:-

إن المتعمق في علم السياحة ليلاحظ أن لها أهداف عامة متباينة الاغراض السلوكية و الاقتصادية و الاجتماعية و الحضارية وهي بذلك تتجسد في النقاط الآتية: (قصودة،2007)

1- تهيئ السياحة فرص الاستجمام للأسر والإفراد فيؤثر ذلك علي العمل بزيادة الإنتاج و بتوفر الصحة وتوطيد العلاقات الاجتماعية.

2- -تحاول السياحة أن تحافظ علي البيئة و نظافتها فهي إذن قادرة علي جذب السياح إليها .

3- تهدف السياحة إلي التعريف بالوطن للقاطنين فيه و الوافدين إليه من الخارج و ذلك بما يحويه من معالم سياحية و انجازات بشرية.

4- تشجع علي الاستثمار بإقامة المنشآت السياحية ،و المحافظة علي الآثار و البيئة من التلوث .

5- المساهمة في إحياء التراث عن طريق المنتج السياحي من صناعات تقليدية وفنون الشعبية وغيرها .

- **التلوث البيئي :-**

لقد سيطرت مشكلة التلوث على كل قضايا البيئة حتى غدت مشكلة البيئة الرئيسية وارتبط في أذهان الكثيرين أن التلوث هو المشكلة الوحيدة للبيئة وأن التصدي لها تحلّ مشاكل البيئة فمع تقدم المجتمعات بدأت تتزايد مصادر تلوث البيئة الملازمة للسباق المحموم في مجال الصناعة او الزراعة وغيرها، وباتت مكونات وموارد والضوضاء والإشعاعات وغيرها على نحو ينذر بقدوم حالة انتحار جماعي بطيء لكل الكائنات على كوكب الأرض الذي يكاد يحتضر، وعلى الرغم من أن التلوث ليس هو الخطر الوحيد الذي يهدد بالضرر البيئة إلا أنه وبحق أهم الأخطار على وجه العموم وأشدها تأثير . لذلك فإن تحديد مفهوم التلوث في صورة دقيقة ومحدودة هو بلا شك نقطة البداية لأية معالجة قانونية في مجال التلوث البيئي وهو أيضا جوهر أية حماية يمكن تقريرها للبيئة في مواجهة أهم مشاكلها وضمان لإنجاح الجهود المختلفة التي تبذل لضبط مصادر التلوث ووضعها عند المستوى البيئي الآمن من أجل خلق بيئة نظيفة صحية قادرة على العطاء المتواصل للأجيال الحالية واللاحقة، وبالتالي فإنه لا بد من الوقوف على مفهوم التلوث و بيان عناصره و أنواعه .(منصور مجاجي،2009)

وللأهمية التاريخية والاثرية والمواقع السياحية لابد من وضع خطة عمل تهدف إلى تحقيق تنمية سياحية متكاملة ومستدامة والمحافظة على المناطق الأثرية وتفعيل السياحة البيئية يعمل علي المحافظة علي البيئة وخاصة داخل المدينة القديمة وماتعني هذه المدينة من تلوث بيئي ويجب أن تراعى فيها الظروف الاجتماعية للسكان بهدف الاستفادة والمحافظة على هذه المواقع واستثمارها كالأماكن والمواقع الأثرية

بالمنطقة . والعمل إلى إعادة إحياء المدينة القديمة بطرابلس وتنشيط الحركة السياحية لتقليل من المشاكل البيئية الموجودة داخل المدينة القديمة .

- **الشواطئ بمدينة طرابلس وكيفية المحتفظة عليها من التلوث:**

من المقومات الطبيعية المهمة شواطئ مدينة طرابلس وموقعها الجغرافي. فهي تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط وعلى رأس قمة سهل الجفارة الزراعي فنجد مدينة طرابلس تواجه ساحل البحر مواجهة شمالية وتعطي بظهرها إلى سهل الجفارة فهي تمتلك مساحة كبيرة على الساحل وهذا الموقع يزيد من نشاط دور السياحة الشاطئية وإنشاء المصايف والمنتزهات والمدن السياحية في المدينة. وان السياحة الشاطئية من الضروري العمل على تطويرها والاهتمام الكبير بها وحتى يتم استغلال الشواطئ بطرق صحيحة وسليمة والمحافظة عليها من التلوث، وللأسف الشواطئ بمدينة طرابلس مستغلة أثناء فترة الصيف، وهذه المصايف المؤقتة وغير الدائمة والعشوائية في تصميمها وإنشائها بدون أي تخطيط سياحي و إداري، تؤدي الي تلوث الشواطئ من المخلفات والنفايات بعد انتهاء موسم الصيف هذه له تأثير كبير علي تلوث الشواطئ والمناخ وتلوث مناظر شواطئ المدينة . (محسن رشاد طه،1999)

- **تعريف السياحة البيئية:**

يمكن تعريف السياحة البيئية بأنها " ذلك النوع من السياحة الذي يكون فيه التخطيط السياحي متكاملا مع سياسات الحفاظ على البيئة ، وبحيث تصبح العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تكاملية تبادلية الفائدة .

ولكي تتحقق هذه العلاقة المتوافقة بين السياحة والبيئة · وتوفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الانسان حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة الغير معقدة. (محمدعبدالفتاح،2009)

- **العلاقة بين السياحة والبيئة :**

تأخذ العلاقة بين السياحة والبيئة أحد الأشكال الثلاثة التالية :

1- أن تتم عمليات التنمية السياحية بمعزل عن عمليات الحفاظ على البيئة دون تنسيق .

2- أن تكون العلاقة بين عمليات التنمية السياحية وسياسات حماية البيئة علاقة تضاد وتسارع خاصة عندما تتسبب عمليات التنمية السياحية في إحداث أضرار للبيئة .

3- أن يكون هناك تنسيق بشكل كامل بين عمليات التنمية السياحية وسياسات الحفاظ على البيئة وهو ما يطلق عليه السياحة البيئة .

- **اهمية السياحة البيئية:-**

تساعد السياحة البيئية على تعزيز المحافظة على الحياة البرية، والموارد الطبيعية وهي الشواطئ و الغابات والحدائق البحرية . فيركز المحافظة على البيئة وتحديد ممارسات الإنسان الخاطئة والسليمة في بيئته، من أجل هذه البيئة، والإبقاء عليها سليمة نقية وصيانتها، والمحافظة عليها وتهدف السياحة البيئية الى تمكين الإنسان من إدراك من أنه كائن مؤثر في الكيان البيئي ومتأثر به، وأنه جزأ لا يتجزأ من هذا الكيان، ويتوقف على نوعية نشاطه مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها.

1- العمل علي انتشار الوعي البيئي الذي يسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ،ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للأخرين من حوله. وهدف الوعي البيئي خلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي ايجابي ودائم ،والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة، وهنا تكمن أهمية الوعي والثقافة البيئية لسعي علي تطويرها في المناهج التدريسية في كافة المراحل

المدرسية والجامعية بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة واعية والمحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.

2- وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته. (محسن رشاد طه،1999)

- **قواعد السياحة البيئية :**

نظرا لان السياحة البيئة كانت مجرد فكرة وليس منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات فقد كان يروج لها بدون معرفة قواعدها ومنهجها. واليوم أصبحت السياحة البيئية منهجا يجب الأخذ به وشعارات تطرح وتردد ولابد إن يعي المستثمرون السياحي أو الحكومات جدوى تطبيق منهج السياحة البيئية وفهم مرتكزاتها ووضع القوانين والأنظمة التي تنظم العملية السياحية المرتبطة بها.

وإذا تمت الموافقة على قواعد السياحة البيئية يمكن تطوير بعض الإرشادات السياحية التي تساعد على تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والبشرية . (الجلاد،2001)

1- تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية.

2- تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية . وضع القوانين الفاعلة لحماية السائح والبيئة في نفس الوقت.

3- الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع ظروف البيئة والمحافظة عليها.

4- التأكيد علي أهمية الاستثمار المسئول والتركيز على التعاون مع السلطات المحلية من اجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على تقاليدهم .

5- العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق المردود المادي للبلد المضيف من خلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والإمكانات البشرية .

- أهداف السياحة البيئية :

1- إدراك الأهمية العالمية لصيانة الموارد الطبيعية و التنمية السياحية المتواصلة.

2- تعلم كيف يمكن للسياحة البيئية أن تفيد المواطنين المحليين.

3- تفهم الأخطار و القيود وراء السياحة البيئية.

4- فهم قوانين السياحة الأخلاقية و الخطوط الإرشادية.

5- تعلم ممارسات المنضمات السياحية و الممولين البيئة السائدة.

6- تعلم كيفية صيانة الجهات المقصودة سياحيا ،الطبيعة.(محمد شحاته،2002)

- هناك العديد من المبادئ للسياحة البيئية وشروطاً لممارستها منها :

1- **ادارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئيا.والتعاون من أجل إنجاح السياحة البيئية العمل علي بناء قاعدة من الوعى والتقدير لدور البيئة والثقافة المحلية. وتنمية الوعي البيئي للسكان المحليين و احترام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقيات حماية العمال.**

2- **توفير فرص الاستثمار والعمل لرفع المستوى المعيشي للسكان المحليين** والنشاط السياحي يرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة الطبيعية من صفاء ولقاءة من التلوث وتوافر مظاهر جمال الطبيعة .

3- البيئة الجذابة تغير اساس السياحي وتساعد علي تقدم السياحة التي تحقق حياة افضل للبشر.

من هنا اناشد كل مسؤول له علاقة بالسياحة والبيئة الاهتمام السريع في تفعيل هذا السياحة للحفاظ علي الموروث الطبيعي وهنا نقف عند محمية الشعافيين المميز بالمساحات الواسعة والاشجار المتنوعة والمناظر الخلابة الموجودة بداخلها ليتم توظيفها الي منتزه طبيعي و**المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية** . (ليلي الواعر ،2020)

- **انواع السياحة البيئية:**

1- سياحة المحميات الطبيعة.

2- سياحة المزارع والسياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوانات.

3- سياحة الصيد للحيوانات البرية و الطيور والأسماك.

4- سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية والتنزه على الشواطئ، ودراسة النباتات البحرية، والرحلات الشراعية البحرية والفنادق العائمة في البحر.

5- سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف، والتزلج مع الرمال وسباقات الصحراء.

6- سياحة السفاري والرحلات وتسلق الجبال.

7- سياحة العلاجية في المناطق الخالية كاالجبال والصحاري، وبالقرب من الينابيع الحارة التي يرتادها السياح والزوار للشفاء من بعض الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل، العلاج الطبيعي بالرمال والأعشاب الطبيعية والكهوف والمغارات.

8- سياحة المنتجعات السياحية والمعسكرات الصيفية والكشفية.

9- سياحة الآثار والنقوش والمغارات الأثرية.

10- التخييم: واختبار العزلة الاستقلالية لفترة ما. (حامد نور الدين،2012)

11- الاحتفالات والمناسبات: مثل المهرجانات والمناسبات والأعراس والمراسم الشعبية والمعارض الحرفية والغذائية والفنون وسواها.

12- المتاحف والمعارض : الفنية، الدائمة والموسمية، والتي تقدّم خبرات ومشاهدات ثقافية وتراثية جميلة، غير مؤذية للبيئة، بل في وسعها أن تكون مدخلاً لتعريف السياحة بثقافة وبيئة وناس المنطقة التي يقصدها. (حامد نور الدين،2012)

13- زيارة المعالم البيئية المجاورة : مثل المحميات والمواقع الاثرية القديمة مثل محمية الشعافيين ببلدية مسلاته قد أعلنت غابة الشعافيين كمحمية ومنتزه طبيعي بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة رقم 98/396 .لعام 1998وقد اعتمدتها منظمة اليونسكو من ضمن قائمة المحميات الطبيعية لسنة 2020. والمواقع الاثرية بمدينة طرابلس ولبدة وشحات صبراته.

- **طرق وكيفية حفظ المحيط البيئي:**

1- انتشار الوعي البيئي وتحوّله الى ثقافة وسلوك وذلك من خلال إشراك المجتمعات المحلية في كل البرامج، ومنها البرامج السياحية.

2- تعزيز هذا الوعي بإجراءات ملموسة تسمح بمراجعة مستمرة للموارد البيئية بهدف حمايتها وتعزيزها، وهذا يعني قيام هيئات ومراكز أبحاث بيئية وتمويلها.

3- تقديم حوافز مشجعة لحفظ المواقع البيئية وخفض الأثر البيئي في مشاريع السكن والخدمات والبنية التحتية والأنشطة العامة (ومنها الرياضة).

4- تشريعات قانونية تحمي المرافق البيئية بقوّة القانون.

5- تشجيع الجهود المشتركة بين القطاع الخاص والجمعيات الأهلية لتشجيع السياحة الخضراء، ومعها أنواع سياحية اخرى صديقة للبيئة ومنح برامج الترويج او التعريف بالبيئة والسياحة البيئية افضليات وإعفاءات تسمح لها بالوصول الى الجمهور الأوسع.

6- ابراز الاهتمام بالبيئة وحمايتها في قمة الأهداف التربوية التي تتضمنها برامج التعليم وخاصة في المراحل التعليم الاساسي والتشجيع على السياحة البيئية والمحافظة علي البيئية .(أكرم عاطف رواشدة، ، 2009)

- **مناقشة النتائج :**

قامت الباحثان بالعديد من الزيارة الميدانية بالمناطق التالي وهي من ضمن مقررات بالقسم السياحة البيئية وهنا جاءت فكرة الدراسة علي البيئية والمحافظة عليها ومن المناطق الشواطئ بمدينة طرابلس والمدينة القديمة وغابة النصر والعديد من المقابلات الشخصية بالسكان وكذلك من مسئولين بالجهار للحماية المدينة القديمة ومن هذه الزيارات توصلت الباحثة الي العديد من النتائج والتوصيات .

- **بعض الصور اثناء الزيارات الميدانية :**

المصدر: زيارة ميدانية لشواطئ مدينة طرابلس طريق الشط تصوير الباحثة.

المصدر: زيارة ميدانية السرايا الحمراء بمديمة طرابلس ميدان الشهداء تصوير الباحثة.

المصدر: زيارة ميدانية بداخل السرايا الحمراء طرابلس ،تصوير الباحثة

المصدر: زيارة ميدانية قوس ماركس بالمدينة القديمة طرابلس تصوير الباحثة.

- **النتائج:** من اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة اثناء الزيارة الميدانية لشواطئ والاماكن السياحية بداخل مدينة طرابلس والزيارة الي المدينة القديمة لمعرفة التلوث البيئي الموجودة في المنطقة والغرض من هذه الزيارة لجمع المعلومات والبيانات عن طريقة المشاهدة والملاحظة والوصول الي اهم النتائج ووضع حلول لها .

1- إن مدينة طرابلس تتمتع بموقع استراتيجي هام فى تنشيط حركة السياحة بطبيعة خلابة وارث تاريخي عظيم ،وظروف مناخية متنوعة .

2- الشواطئ بمدينة طرابلس يتم استغلالها بشكل عام خلال فصل الصيف ، وتهمل إثناء الشتاء، وهذه من اهم مشكلة التلوث البيئي بالمدينة .

3- إن وجود المصايف المؤقتة ساهم في خراب الشواطئ وهدرها نتيجة لما تتركه من مخلفات ونفايات بعدها وهنا تفعيل السياحة البيئية بضوابط وقوانين وعقود عمل متعقدة بين وزارة السياحة ووزارة البيئة للوصول الي نتائج تحافظ علي البيئة من التلوث .

4- البناء العشوائي دون أي تخطيط ولا رقابة في بناء المساكن او بناء المصايف، فالبناء على هيئة أشكال ومناظر مختلفة وغير لائقة . وهذا يؤدي الي التلوث البصري وهو احد انواع التلوث، وهي من اهم المشاكل التي تعاني منها المنطقة .

5- عدم الاهتمام بالمدينة القديمة ونظافتها واستغلالها الاستغلال الأمثل والأحسن بالرغم من وجود العديد من المعالم والإرث التاريخي بها، وهذا الاهمال يؤدي الي تلوث المنطقة .

- **التوصيات :-**

1- تصبح المحافظة على البيئة قيمة وطنية وإنسانية يحرص الجميع على الالتزام .

2- معالجة الأضرار البيئية القائمة داخل المدينة القديمة بطرابلس والاهتمام بالمدينة من حيث النظافة والمظهر اللائق وتوفير لها المطاعم والمقاهي المناسبة ،وأماكن الجلوس، وبها المساحات الخضراء، ودورات المياه الخاصة بالزوار لأنها تعتبر من أقدم المدن التي وجدت وتابعت مسيرتها الحضارية دون انقطاع فارثها التاريخي ساهم في بناء الحضارة الإنسانية على مر التاريخ .والاهتمام بها يقضي علي التلوث بالمنطقة والمحافظة عليها .

3- الإسراع في استثمار الشواطئ واستغلال هذا الجانب الحضاري الاقتصادي في زيادة تحسين الدخل القومي والقضاء علي الكثير من المظاهر السلبية كالبطالة ،واستثماره يقضي علي التلوث والمحافظة علي البيئة والقيام بالحملات تنظيف ومراقبة الشواطئ بعدم وضع النفايات فيها.

4- العمل على حماية البيئة والوقاية من التلوث والعمل علي تشجيع الاستثمار وتفعيل السياحة البيئية للمحافظة علي البيئة، يجب ان يتخصص قسم داخل ادارة البيئة وهو قسم التنمية السياحية لربط العمل بينهم.

5- العمل على الارتقاء بمستوى الوعي البيئي بين السكان ومتابعة تطوره خلال برامج ثقافية وإعلامية وكذلك تقديم الاستشارات والنصائح البيئية بغية الوصول إلى الهدف الأكبر العمل علي وضع مناهج داخل المؤسسات التعليمة من ضمن المقررات الدراسية بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة واعية و المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث.

6- الاهتمام بوضع هيكل تنظيمي لسياسة سياحية فعالة وتحديد الدور الذي تقوم به المنشآت السياحية العامة والخاصة من نشاط سياحي يهدف إلي تطوير هذا القطاع بالمدينة وبالسياحة البيئية تزدهر المدينة للحصول علي بيئة نظيفة صحية.

- **المراجع** :

1- أحمد الجلاد،التنمية والبيئة في مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001.

2- -أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية،الأسس والمرتكزات،دار الراية للنشر والتوزيع، 2009.

3- حامد نور الدين، السياحة البيئية كمدخل لتحقيق استدامة التنمية المحلية، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني،فرص ومخاطر السياسة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012 .

4- عبد الله الشريف وآخرون بلدية طرابلس في مائة عام ،طرابلس 1970.

5- عبد الله عياشي، استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة حظرية الطاسيلي بولاية إليزي- أنموذجاً-أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية-جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2016.

6- محمد سيد أرناؤوط،، التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان، أوراق شرقية، القاهرة،1997.

7- محمد عبد الفتاح احمد ،طايع عبد اللطيف طه،الجغرافيا السياحية ،جامعة عين شمس،الناشر المكتب الجامعي الحديث،2007.

8- محمدعبدالفتاح القصاص،المنظومات الثلاث للإنسان،المؤتمر القومي الثاني للدراسات والبحوث البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمـــس، 1992 .

9- محسن رشاد طه، أهمية دراسات التقييم البيئي في إدارة عمليات التنمية السياحية،معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس،القاهرة ،1999.

10- منصور مجاجي المدلول العلمي والمفهوم القانوني للتلوث البيئي مجلة المفكر، العدد الخامس كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2009.

11- نعيم الظاهر وسراب إليلس ، مبادئ السياحة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،2001.

12- محمد شحاته ، بانوراما الحياة السياحية ، القاهرة، المجلس الأعلى لثقافة ،السنة 2002.

13- محمد عبد القادر الفقى،البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث برؤية إسلامية، بن سيناء للنشر والتوزيع .

14- ليلي عبد السلام الواعر ،مقومات البيئة السياحية ببلدية مسلاته، رسالة دكتوراه في الجغرافية السياحية غير منشورة نقسم الجغرافيا ونظم المعلومات السياحية،كلية الاداب ،جامعة طرابلس .2020.